

الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية

رنا حكمت طه

Corresponding author: raineahkmat@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0006-7021-7186>

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

حسن عبدالله حسن

جامعة ديالى /كلية التربية المقداد

hasanm@uodiyala.edu.iq

تاريخ استلام البحث : 2026/5/10

تاريخ قبول النشر : 2026/6/28 - تاريخ النشر 2026/7/19

FA/202607/30C/11/716



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية في مركز قضاء المقدادية / محافظة ديالى للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهن (6607) طالبة، إذ بلغت عينة البحث (400) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في قضاء المقدادية، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس نفسي مكون من (28) فقرة، استناداً إلى نظرية نارفيز (2001). وتم تحليل بيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وأظهرت النتائج أن غالبية الطالبات يتمتعن بمستوى متوسط إلى منخفض من الحساسية الأخلاقية. وبناءً على ذلك، أوصى الباحثان بضرورة تضمين برامج إرشادية في المدارس تهدف إلى تنمية الحساسية الأخلاقية، من خلال تدريب الطالبات على تقبل الذات، والتنفيس الانفعالي، وتحمل المسؤولية، وتعزيز الدعم الاجتماعي، وتنمية التفكير الإيجابي. واقترح الباحثان إجراء دراسات مستقبلية على عينات أوسع، واستخدام عدة أدوات تقييم، بما يساهم في تعميم النتائج وتعزيز الصحة النفسية لدى الطالبات

الكلمات المفتاحية: الحساسية الأخلاقية

Moral Sensitivity among Secondary School Female Students

Rana Hikmat Taha

Corresponding author: raineahkmat@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0006-7021-7186>

College of Education for Humanities, University of Diyala

Hassan Abdullah Hassan

hasanm@uodiyala.edu.iq

University of Diyala, College of Education, Al-Miqdad

Date of research submission :10/5/2026

Date of publication acceptance : 28/6/2026

Date of publication :19/7/2026

FA/202607/30C/11/716



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

This study aims to identify the level of moral sensitivity among female secondary school students. The research population consisted of 6,607 female secondary school students in the Al-Muqdadiah district of Diyala Governorate during the 2025-2026 academic year. The research sample comprised 400 female secondary school students from Al-Muqdadiah. To achieve the research objectives, the researchers developed a psychological scale consisting of 28 items, based on Narvis's theory (2001). The research data were analyzed using the SPSS statistical software. The results showed that most students possessed a moderate to low level of moral sensitivity. Therefore, the researchers recommended the inclusion of guidance programs in schools aimed at developing moral sensitivity by training students in self-acceptance, emotional release, responsibility, strengthening social support, and fostering positive thinking. The researchers also suggested conducting future studies with larger samples and using multiple assessment tools to generalize the results and promote the psychological well-being of female students.

Keywords: Moral sensitivity

أولاً: مشكلة البحث: تعد الحساسية الأخلاقية من الموضوعات النفسية والتربوية المهمة، إذ إن انخفاضها يؤدي إلى عجز الفرد عن إدراك الأبعاد الأخلاقية في المواقف اليومية وضعف الانتباه لتأثير سلوكياته وقراراته في الآخرين وتشير الدراسات إلى أن الأفراد قد يتخذون قرارات غير أخلاقية ليس بدافع سوء النية، بل نتيجة قصور في الوعي بالمشكلة الأخلاقية أو عدم القدرة على تفسير المواقف من منظور أخلاقي واضح (Rest, 1986: 24) وتبرز هذه المشكلة بشكل أوضح لدى طالبات المرحلة الثانوية، إذ يلاحظ انخفاض القدرة على إدراك المواقف الأخلاقية الحساسة والتعاطف مع الآخرين في المواقف الاجتماعية والتربوية. ويُعزى ذلك إلى محدودية الخبرة الحياتية، وضعف التدريب على التفكير الأخلاقي، وغياب البرامج التربوية التي تنمي الوعي الأخلاقي والاستجابة الانفعالية المناسبة. مما يستدعي الاهتمام بدراسة الحساسية الأخلاقية، وتشخيص مستوياتها، والعمل على تنميتها بأساليب إرشادية وتربوية مناسبة (Jordan et al., 2011: 75) كما تؤكد نارفيز (Narvaez, 2006) أن الحساسية الأخلاقية لا تنمو تلقائياً مع التقدم في العمر، بل تتطلب خبرات تعليمية مقصودة ومواقف تربوية منظمة تساعد المراهقين على تنمية التعاطف وتحمل المسؤولية الأخلاقية وفهم عواقب السلوك. وفي حال غياب هذه الخبرات، تظهر لدى المراهقين – ومنهم طالبات المرحلة الثانوية – مشكلات أخلاقية متعددة، مثل ضعف الشعور بالآخرين، وتبرير السلوك الخاطئ، وقلة الاهتمام بالقيم الأخلاقية، مما ينعكس سلباً على السلوك المدرسي والتفاعل الاجتماعي (Narvaez, 2006: 84). كما اثبتت أيضاً استنتاجات بعض الدراسات أن مشكلة الحساسية الأخلاقية لها علاقة ببعض المتغيرات التي تمس حياة الطالب كدراسة (حسين، 2019) التي اثبتت بأن أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحساسية الأخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية، (حسين، 2019: 10) وكذلك كدراسة (النجفي، 2023) التي توصلت الى أن هناك علاقة طردية بين الحساسية الأخلاقية ودافعية التواد، إذ اظهرت النتائج ان بعض الطلاب لديهم مشكلة الحساسية الأخلاقية. (النجفي، 2023: 8) ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: **ما مستوى الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**

ثانياً: أهمية البحث: الحساسية الأخلاقية هي مزيجاً من فهم القضايا الأخلاقية وكيفية التفاعل معها ومعالجتها ضمن السياق الاجتماعي والانفعالي، إذ تتضمن القدرة على تفسير مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، وأخذ أدوارهم، وإدراك أثر السلوك في الذات والآخرين، والاستدلال الأخلاقي بناءً على نتائج الأفعال (Brabeck et al., 2000: 25). وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية هذا المفهوم، منها دراسة (حسين، 2019) التي أوصت بضرورة تنفيذ برامج تربوية تفاعلية تتضمن تحليل المواقف الأخلاقية، وتمثيل الأدوار، والمناقشات الجماعية، بهدف تعزيز الوعي الأخلاقي وتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي، مع دمج هذه البرامج في المناهج الدراسية وإشراك المختصين التربويين والنفسيين كما أوصت دراسة (النجفي، 2023) بتصميم برامج إرشادية لتنمية الحساسية الأخلاقية لدى الطالبات، لما لها من

دور في تحسين الاستجابات الاجتماعية والانفعالية وتعزيز التفاعل الإيجابي في المواقف المختلفة. وتوضح أهمية البحث الحالي في تركيزه على مرحلة المراهقة، التي تُعد من أكثر المراحل حاجة إلى الإرشاد، لما تتسم به من صراعات داخلية ناتجة عن التناقض بين الرغبة في الاستقلال والحاجة إلى الدعم، إضافة إلى الضغوط الاجتماعية والثقافية (الخطيب، 2003: 299).

وتتجلى أهمية البحث في:

1- الأهمية النظرية:

أ. توضيح مفهوم الحساسية الأخلاقية والعوامل المؤثرة فيها لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ب. إثراء المكتبة العراقية بدراسة علمية في هذا المجال.

2- الأهمية التطبيقية:

أ. تزويد الباحثين والمرشدين التربويين بأداة لقياس الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ب. المساهمة في تصميم برامج إرشادية وتربوية مناسبة

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الصباحية في محافظة ديالى -مركز قضاء المقدادية للعام الدراسي (2025-2026).

خامساً: تحديد مصطلحات

1- الحساسية الأخلاقية: عرفها نارفيز (Narvaez, 2001) هي التفسير التعاطفي لموقف ما لتحديد من هو المعني، والإجراءات التي يجب اتخاذها، وردود الفعل والنتائج المحتملة التي قد تترتب على الموقف ويتأثر هذا المكون بالدافع الأخلاقي والحكم الأخلاقي (Narvaez, 2001: 48)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف نارفيز (Narvaez, 2001) لاعتمادها على تعريفها ونظريتها في الحساسية الأخلاقية .

التعريف الإجرائي:- هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن مقياس الحساسية الأخلاقية المعد في هذا البحث

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: اطار نظري

1 - مفهوم الحساسية الأخلاقية: تمثل الحساسية الأخلاقية جوهر السلوك الإنساني، إذ تسهم في إدراك الأبعاد الأخلاقية للمواقف والتمييز بين ما هو صائب وخاطئ، وهي من السمات الأساسية للشخصية السوية التي تتسم بالوعي والتعاطف وضبط السلوك (ناصر، 2006: 349).

وقد ظهرت الحساسية الأخلاقية ضمن نظرية العمل الأخلاقي التي قدمها (Rest)، إذ عدها المكون الأول والأساسي للسلوك الأخلاقي، وتشير إلى قدرة الفرد على تحديد الجوانب الأخلاقية في الموقف، وخاصة ما يتعلق بتأثيره في الآخرين (Rest, 2004: 187).

2- نظرية نارفيز المتبناة التي فسرت الحساسية الأخلاقية (Narvaez, 2001): توضح نارفيز أن الحساسية الأخلاقية تمثل الاستجابة الانفعالية التي يبديها الفرد تجاه موقف معين بهدف إدراك أبعاده الأخلاقية أي تحديد ما السلوك المناسب وما الإجراءات التي ينبغي اتخاذها إضافة إلى توقع ردود الفعل والنتائج المحتملة. وتتأثر الحساسية الأخلاقية بكل من الدافع الأخلاقي والحكم الأخلاقي، وكذلك بوجود موقف أو معضلة أخلاقية، فعلى سبيل المثال قد يسأل الفرد نفسه: هل يجب أن أعيد المحفظة التي وجدت؟ هل ينبغي أن أعتدي على الطفل الذي اصطدم بي في الممر؟ هل أتكلم عندما أشعر بالإساءة بسبب نكته عنصرية قالها صديق؟ وإن الحساسية الأخلاقية تقوم على قدرة الفرد على إدراك الموقف وتفسير العلاقات والعناصر المرتبطة به، ويعد الانتباه إلى المؤشرات الدالة على البعد الأخلاقي للموقف جانباً جوهرياً في هذه الحساسية. (حسين، 2019: 47) تشير أيضاً إلى أن وجود موقف أخلاقي محدد يستدعي امتلاك الفرد لحساسية أخلاقية تمكنه من إدراك جميع الأشخاص المتأثرين بالموقف وطبيعة تأثيره عليهم. توضح نارفيز (Narvaez) أن الحساسية الأخلاقية تبدأ بالتشكل في الطفولة المبكرة وتتطور تدريجياً، إلا أنها تبلغ مستوى أكثر نضجاً ووضوحاً في عمر (16 سنة) إذ يصبح الفرد في هذه المرحلة أكثر قدرة على إدراك القضايا الأخلاقية المعقدة وفهم مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم وتوقع نتائج السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي وترى أن هذا العمر يمثل مرحلة انتقالية مهمة نحو النضج الأخلاقي نتيجة اكتمال نسبي للنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي مما ينعكس على وعي الفرد بالأبعاد الأخلاقية للمواقف التي يواجهها (Narvaez, 2001؛ Narvaez & Endicott, 2009) المكونات الأساسية لنظرية نارفيز هي: (قراءة العواطف والتعبير عنها، التعامل مع الاختلافات بين الأفراد والجماعات، توقع النتائج والعواقب، تبني وجهات نظر الآخرين، منع الانحياز الاجتماعي، ابتكار التفسيرات والخيارات وأخيراً الاهتمام من خلال التواصل مع الآخرين. (Narvaez & Endicott, 2007)

3- أسباب تبني نظرية نارفيز:

- أ. وضوحها في تفسير مفهوم الحساسية الأخلاقية.
- ب. شمولها وتفصيلها لعناصر المفهوم.
- ج. تقديمها آليات للقياس والتفسير
- د. تطبيقها على عينات وثقافات متعددة

المحور الثاني: دراسات سابقة

1- دراسة (2006, Chan & Leung) هدفة الدراسة الى معرفة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والعوامل الشخصية ومدى تأثيرها على الحساسية الأخلاقية لدى طلاب الجامعة وبلغ حجم العينة (156) وتبعت المنهج الوصفي ولجمع البيانات

استخدمت مقياس الحساسية الأخلاقية ومقياس للحكم الأخلاقي ومقياس العوامل شخصية. ظهرت النتائج تفاوت في قدرة الطلاب على كشف القضايا الأخلاقية و لم توجد علاقة قوية بين التفكير الأخلاقي والحساسية الأخلاقية وبعض العوامل الشخصية

2- **دراسة (حسين، 2019)** هدفت الدراسة الى قياس يقظة الضمير والحساسية الأخلاقية والكفاءة الاجتماعية وعلاقتها وإسهام كل منهما في الكفاءة الاجتماعية وبلغ حجم العينة (400) وتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس يقظة الضمير ومقياس الحساسية الأخلاقية ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات وبيّنت مدى إسهام يقظة الضمير والحساسية الأخلاقية في تفسير جزء من التباين في الكفاءة الاجتماعية

3- **دراسة (النجفي، 2023)** هدفت الدراسة الى قياس دافعية التواد وعلاقتها بالحساسية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة وبلغ حجم العينة (377) واتبعت المنهج الوصفي واستخدمت مقياس دافعية التواد ومقياس الحساسية الأخلاقية وأظهرت نتائج البحث ليس هناك فرق في العلاقة الارتباطية بين دافعية التواد والحساسية الأخلاقية حيث لم يظهر اي تأثير ذو دلالة إحصائية يرجع اثرها الى الاختلاف في نوع التخصص الدراسي او الجنس.

الفصل الثالث: منهجية البحث و اجراءته:

أولاً: منهج البحث: لتحقيق هدف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته في دراسة الظواهر النفسية والتربوية، من خلال تحديد المجتمع، واختيار العينة، وبناء أداة القياس، وتحليل النتائج.

ثانياً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية في مركز قضاء المقدادية / محافظة ديالى للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهن (6607) طالبة.

الجدول (2)

مجتمع البحث موزع بحسب توزيعهم على المدارس

ت	اسم المدرسة	الموقع	العدد
1	ث/ تل الزعتر للبنات	حي السلام	657
2	ث/تطوان للبنات	حي اشور	456
3	ث/ الاماني المسائية للبنات	الاحمر	306
4	ث/ الذهب الاسود للبنات	الهارونية	745
5	ث/ العقيلة زينب للبنات	النجاح	451
6	ث/ الفتاة للبنات	الاحمر	641
7	ث/ الشجرة الطيبة	قرية البيكانني	405

للبنات			
8	ث/ الطاهرة للبنات	مركز القضاء	294
9	ث/ زها حديد للمتفوقات	حي فلسطين	131
10	ث/ رياحين الجنة للبنات	حي الكندي	494
11	ث/ أوراق الزيتون للبنات	العبرة	277
12	ث/اعلام الهدى للبنات	مياح	146
13	ث/الاعتزاز للبنات	قرية ضباب	142
14	ث/العظمة للبنات	ذيابة	185
15	ث/الطائف للبنات	قرية الحساوية	631
16	ث/ الدر المنثور للبنات	العمرانية	208
17	ث/شقائق النعمان للبنات	مركز القضاء	438
المجموع الكلي			6607

رابعاً: عينات البحث: وقد استخدم الباحثان عدد من العينات في البحث الحالي والجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	العدد
1	عينة استطلاعية للكشف عن المشكلة موجهة للطالبات .	50
	عينة استطلاعية للكشف عن المشكلة موجهة للمرشدات.	10
2	عينة وضوح التعليمات وفهم فقرات المقياس.	30
3	عينة التحليل الإحصائي.	400
4	عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	30
5	عينة تطبيق المقياس بالصيغة النهائية.	100
6	عينة الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي.	10
7	عينة البرنامج الإرشادي (المجموعة التجريبية والضابطة)	20
المجموع		650

خامساً: أداة البحث: بعد اطلاع الباحثين على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم الحساسية الأخلاقية، مثل دراسة

(Schmocker, 2021)، ودراسة (مهودر، 2023)، ودراسة (النجفي، 2023)، ودراسة (حسين، 2019)، تبين عدم توفر مقياس ملائم يتوافق مع هدف البحث الحالي وطبيعة مجتمع الدراسة. إذ إن دراسة (Schmocker, 2021) طبقت على الموظفين وطلبة إدارة الأعمال، بينما أجريت دراسة (مهودر، 2023) على العاملين في مهنة التمريض، في حين اقتصرت دراستا (النجفي، 2023) و(حسين، 2019) على طلبة الجامعة. وهذا ما يجعل تلك المقاييس غير مناسبة للتطبيق على طالبات المرحلة الثانوية، نظراً لاختلاف الخصائص العمرية والمعرفية والانفعالية لهذه الفئة. وانطلاقاً من ذلك، برزت الحاجة إلى بناء مقياس للحساسية الأخلاقية يتلاءم مع طالبات المرحلة الثانوية. وقد اعتمد الباحثان في بناء هذا المقياس على الخطوات العلمية التي أشار إليها (Allen & Yen, 1979) في إعداد المقاييس النفسية، وذلك وفق المراحل الآتية:

1- تحديد المفهوم الذي يقيسه المقياس: اعتمد الباحثان التعريف النظري لنارفيز (Narvaez, 2001) للحساسية الأخلاقية والتي عرفت بأنها: (التفسير التعاطفي لموقف ما لتحديد من هو المعني، والإجراءات التي يجب اتخاذها، وردود الفعل والنتائج المحتملة التي قد تترتب على الموقف، ويتأثر هذا المكون بالدافع الأخلاقي والحكم الأخلاقي (Narvaez, 2001: 48).

2- صياغة فقرات المقياس: قام الباحثان بصياغة (28) فقرة بصيغتها الأولية لمقياس الحساسية الأخلاقية اعتماداً على تعريف ونظرية نارفيز (Narvaez, 2001) في تفسير الحساسية الأخلاقية.

3- صياغة تعليمات المقياس ونموذج الإجابة : تم إعداد تعليمات واضحة ومبسطة للإجابة عن فقرات المقياس، تضمنت توضيح الهدف العام للمقياس بصيغة لا تكشف عن غايته الحقيقية، مع التأكيد على أن الإجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. إذ اشتملت التعليمات على مثال توضيحي لطريقة الإجابة، بهدف ضمان فهم المفحوصات، والتأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات بدقة، وعدم الحاجة إلى ذكر الاسم، مع ضمان سرية المعلومات وعدم الاطلاع عليها من قبل أي جهة أخرى (النعيمي، 2014: 276-277).

4- طريقة تصحيح المقياس: اعتمد الباحثان مقياس "ليكرت" الرباعي في تصحيح فقرات المقياس، إذ تمثلت بدائل الإجابة في: (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وأعطيت الأوزان (4، 3، 2، 1) على التوالي. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (28) درجة كحد أدنى و(112) درجة كحد أعلى، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من الحساسية الأخلاقية

5- استطلاع آراء الخبراء: قام الباحثان بعرض فقرات مقياس الحساسية الأخلاقية، مرفقةً بتعريف يوضح مفهوم الحساسية الأخلاقية، على (30) محكماً من المتخصصين في القياس والتقويم النفسي، والإرشاد النفسي، والتوجيه التربوي، وعلم النفس، وذلك بهدف التحقق من الصدق الظاهري للمقياس. وبناءً على ملاحظاتهم،

أُجريت تعديلات تمثلت في الحذف والإضافة والتغيير لبعض الفقرات، و جدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)
النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لآراء المحكمين لصلاحية فقرات مقياس الحساسية الأخلاقية

المتغير	المجالات	رقم الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة كاي		مستوى الدلالة
			العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	الحسوية	الحيوية	
الحساسية الأخلاقية	قراءة العواطف والتعبير عنها	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
	الرعاية والتواصل مع الآخرين	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
	تلقي وجهات نظر الآخرين	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
	العمل مع الاشخاص والمجموعات المختلفة	1،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
		2	28	%93	2	%7	22,5	3,84	دالة
	منع التحيز الاجتماعي	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
	توليد التفسيرات والخيارات المختلفة	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة
	تحديد العواقب الناتجة عن الأحداث والاختيارات	1،2،3،4	30	%100	صفر	%0	30	3,84	دالة

6- وضوح فقرات وتعليمات المقياس: تم تطبيق ميداني لمقياس الحساسية الاخلاقية بالطريقة العشوائية على العينة ذات التوزيع المتساوي و المكونة من (30) طالبة بواقع (5) طالبات من كل صف من (ثانوية الذهب الاسود للبنات) ثم طلبت الباحثة منهم قراءة التعليمات وسمحت لهم بالاستفسار عن أي صعوبة يجدونها، ثم قامت بتحديد الزمن الدقيق للإجابة والتي تتراوح بين (6 – 14 دقيقة) وقد بلغ وقت المتوسط للإجابة عن جميع المقياس (10) دقائق.

7- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: اتبع الباحثان أساليب لحساب الخصائص الاحصائية لفقرات مقياس الحساسية الاخلاقية وهي كما يأتي:-

أولاً: القوة التمييزية لفقرات مقياس الحساسية الاخلاقية: تعد القوة التمييزية من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية، إذ تهدف إلى الكشف عن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في الصفة المقاسة، واستبعاد الفقرات غير المميزة والإبقاء على الفقرات الفعالة (حرجان، 2015: 75). ولتحقيق ذلك، قام الباحثان بتحليل فقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وفق الخطوات الآتية:

1. اختيار عينة تحليل إحصائي بلغ حجمها (400) طالبة، ثم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.
2. تحديد المجموعتين المتطرفتين، وذلك باعتماد نسبة (27%) العليا و(27%) الدنيا من أفراد العينة، مع استبعاد نسبة (46%) الوسطى، وفق الأسلوب الإحصائي المتبع في تحليل الفقرات.
3. بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (108) طالبة، وكذلك بلغ عدد أفراد المجموعة الدنيا (108) طالبة.
4. تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين.
5. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييزية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (214)، حيث كانت القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98)، مما يدل على قدرتها على التمييز بين أفراد العينة، وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات كما في الجدول (5).

جدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس الحساسية الاخلاقية

المجالات	ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
قراءة العواطف والتعبير عنها	1	المجموعة العليا	3,3241	0,95535	5,078	دالة
		المجموعة الدنيا	2,5833	1,17708		
	2	المجموعة العليا	3,2222	0,93061	5,017	دالة
		المجموعة الدنيا	2,5370	1,07152		
	3	المجموعة العليا	2,8981	0,90626	5,647	دالة
		المجموعة الدنيا	2,1296	1,08596		

دالة	7,458	1,06239	3,0463	المجموعة العليا	4	الرعاية والتواصل مع الآخرين
		1,05422	1,9722	المجموعة الدنيا		
دالة	7,923	0,93710	3,0185	المجموعة العليا	5	
		1,03567	1,9537	المجموعة الدنيا		
دالة	5,887	1,00035	2,9074	المجموعة العليا	6	
		0,96400	2,1204	المجموعة الدنيا		
دالة	5,807	1,05651	2,8796	المجموعة العليا	7	
		0,90626	2,1019	المجموعة الدنيا		
دالة	5,807	1,08846	2,9537	المجموعة العليا	8	
		1,06727	2,1019	المجموعة الدنيا		
دالة	6,503	0,95213	2,8333	المجموعة العليا	9	تلقي وجهات نظر الآخرين
		0,95208	1,9907	المجموعة الدنيا		
دالة	5,985	0,95824	2,7500	المجموعة العليا	10	
		0,95172	1,9722	المجموعة الدنيا		
دالة	5,190	1,06921	2,8426	المجموعة العليا	11	
		0,97365	2,1204	المجموعة الدنيا		
دالة	4,636	1,01324	2,9630	المجموعة العليا	12	
		1,01234	2,3241	المجموعة الدنيا		

دالة	4,939	0,96387	3,0741	المجموعة العليا	13	العمل مع الأشخاص والمجموعات المختلفة
		1,12402	2,3704	المجموعة الدنيا		
دالة	3,633	1,03332	2,9167	المجموعة العليا	14	
		1,10084	2,3889	المجموعة الدنيا		
دالة	4,572	0,92852	2,9167	المجموعة العليا	15	
		1,06129	2,2963	المجموعة الدنيا		
دالة	4,730	0,98465	2,7593	المجموعة العليا	16	
		1,11175	2,0833	المجموعة الدنيا		
دالة	5,634	1,10162	2,9630	المجموعة العليا	17	منع التحيز الاجتماعي
		0,97156	2,1667	المجموعة الدنيا		
دالة	6,104	0,93729	3,0000	المجموعة العليا	18	
		0,95752	2,2130	المجموعة الدنيا		
دالة	7,463	0,96225	3,0926	المجموعة العليا	19	
		1,02424	2,0833	المجموعة الدنيا		
دالة	8,839	0,96077	3,0463	المجموعة العليا	20	
		0,93266	1,9074	المجموعة الدنيا		
دالة	7,900	0,93113	3,0463	المجموعة العليا	21	تفسيرات والخيارات الأخلاقية
		0,94647	2,0370	المجموعة الدنيا		

دالة	5,866	0,96149	3,0278	المجموعة العليا	22	تحديد العواقب الناتجة عن الأحداث والاختيارات
		0,98707	2,2500	المجموعة الدنيا		
دالة	4,759	1,03303	2,8704	المجموعة العليا	23	
		1,05422	2,1944	المجموعة الدنيا		
دالة	6,786	0,97791	2,8426	المجموعة العليا	24	
		0,92651	1,9630	المجموعة الدنيا		
دالة	4,865	0,95085	2,7407	المجموعة العليا	25	
		1,03332	2,0833	المجموعة الدنيا		
دالة	6,554	0,98003	2,9537	المجموعة العليا	26	
		0,99253	2,0741	المجموعة الدنيا		
دالة	5,300	0,99788	2,9352	المجموعة العليا	27	
		0,95317	2,2315	المجموعة الدنيا		
دالة	7,390	1,01324	2,9630	المجموعة العليا	28	
		0,93710	1,9815	المجموعة الدنيا		

ثانيا: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه لمقياس الحساسية الاخلاقية: استخرج الباحثان معاملات الارتباط بهذا الأسلوب لمعرفة الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وذلك لغرض التأكد من صدق الفقرات المقياس، في كل بعد، تم الاعتماد الدركة الكلية للمجال محكاً داخلياً، استعمل معامل ارتباط بيرسون اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (214)، اذ بلغت القيمة معامل الارتباط الجدولية (0,098)،

ومن خلال هذه المؤشرات اتضح ان جميع فقرات المقياس تعبر عن ابعادها والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحساسية الاخلاقية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
قراءة العواطف والتعبير عنها		الرعاية والتواصل مع الآخرين		تلقي وجهات نظر الآخرين		العمل مع الأشخاص والمجموعات المختلفة		منع التحيز الاجتماعي		توليد التفسيرات والخيارات المختلفة		تحديد العواقب الناتجة عن الأحداث والاختيارات	
1	0,328	1	0,264	1	0,403	1	0,451	1	0,542	1	0,297	1	0,442
2	0,235	2	0,254	2	0,406	2	0,229	2	0,410	2	0,471	2	0,331
3	0,153	3	0,231	3	0,429	3	0,278	3	0,361	3	0,391	3	0,511
4	0,315	4	0,150	4	0,403	4	0,424	4	0,321	4	0,311	4	0,401

ثالثاً: مصفوفة الارتباط الداخلي لاستقلالية الأبعاد الرئيسة لمقياس الحساسية الأخلاقية: للتعرف على مدى استقلالية الأبعاد الرئيسة في قياسها لمفهوم الحساسية الأخلاقية، قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس. ويهدف هذا الإجراء إلى التحقق من درجة تمايز الأبعاد عن بعضها، ومدى تمثيل كل بُعد لجانب مستقل من جوانب المفهوم وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون في حساب هذه العلاقات، نظرًا لكون البيانات متصلة ومتدرجة. وتم الاعتماد على بيانات العينة البالغة (400) استبانة.

وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (214)، إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098)، وجاءت القيم المحسوبة أقل من هذه القيمة وتشير هذه النتائج إلى استقلالية الأبعاد الرئيسة للمقياس، مما يدل على أن كل بُعد يقيس جانباً مميزاً من جوانب الحساسية الأخلاقية، ويعزز من البناء العام للمقياس.

جدول (7) قيم معاملات الارتباط عاقة المجال بالمجال الاخر مصفوفات ارتباطية لمقياس الحساسية الأخلاقية

الحساسية الأخلاقية							المتغير
الأبعاد	قراءة العواطف والتعبير عنها	الرعاية والتواصل مع الآخرين	تلقي وجهات نظر الآخرين	العمل مع الأشخاص والمجموعات المختلفة	منع التحيز الاجتماعي	توليد التفسيرات والخيارات المختلفة	تحديد العواقب الناجمة عن الأحداث والاختيارات
قراءة العواطف والتعبير عنها	1						
الرعاية والتواصل مع الآخرين	0,239	1					
تلقي وجهات نظر الآخرين	0,205	0,347	1				
العمل مع الأشخاص والمجموعات المختلفة	0,290	0,190	0,136	1			
منع التحيز الاجتماعي	0,311	0,305	0,256	0,353	1		
توليد التفسيرات والخيارات المختلفة	0,310	0,325	0,155	0,284	0,146	1	
تحديد العواقب الناجمة عن الأحداث والاختيارات	0,237	0,413	0,376	0,139	0,470	0,421	1

8- الخصائص السايكومترية للمقياس: وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية لمقياس تحمل الحساسية الاخلاقية من خلال حساب صدق والثبات وعلى النحو الاتي:

أ -صدق المقياس: قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء وسوف يتم توضيح ذلك فيما يأتي:

1- الصدق الظاهري: عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية المكون من (28) فقرة على (30) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال علم النفس والقياس والتقويم والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي

2 - صدق البناء: ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق احتساب مؤشرات تمييز الفقرات واستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية بدرجة الفقرة للمقياس، أذ تعد كل هذه الاجراءات مؤشراً على صدق البناء.

ب-ثبات المقياس: ولتحقيق ثبات المقياس اعتمد الباحثان طريقتين هما:

1-طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest: لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (100)، طالبة

وبفاصل زمني بلغ (2) أسابيع من التطبيق الأول إذ بين المتخصصين أن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0,866)، وتعد هذه القيم مؤشرات جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

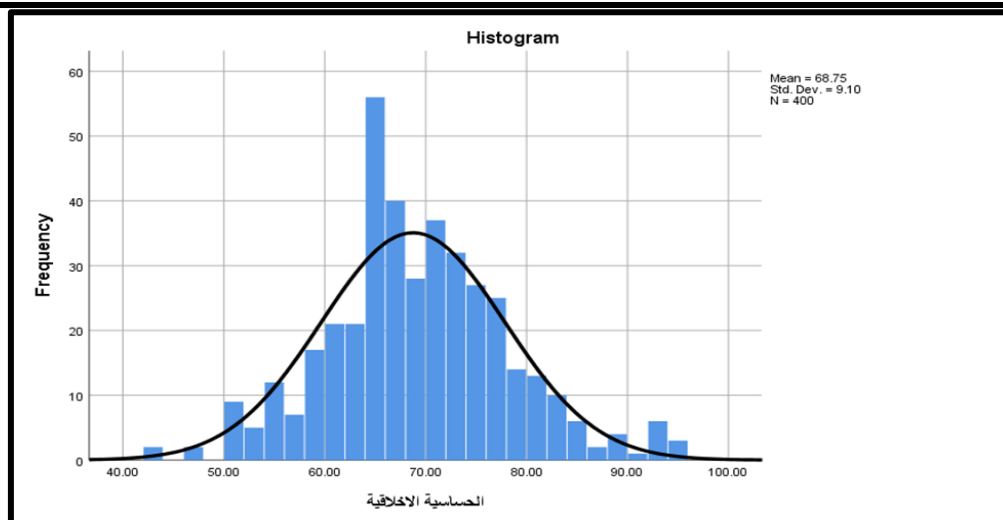
2- معادلة ألفا كرونباخ: أخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400)، طالبة وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,809) وهو معامل ثبات جيد

9 - المؤشرات الإحصائية لمقياس الحساسية الأخلاقية: قام الباحثان باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وكما موضحة في جدول (8).

جدول (8)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لمقياس الحساسية الأخلاقية

المؤشرات الإحصائية	الدرجات
حجم العينة	400
الوسط الحسابي	Mean
الوسيط	Median
الانحراف المعياري	Std. Deviation
التباين	Variance
الالتواء	Skewness
التفرطح	Kurtosis
المدى	Range
أدنى قيمة	Minimum
أعلى قيمة	Maximum



الشكل رقم (1)

التوزيع الاعتدالي لعينة طالبات على مقياس الحساسية الأخلاقية

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم توصل إليها وتفسيرها وفق الإطار النظري للبحث ، ومناقشتها، إذ يتضمن الاستنتاجات والتوصيات ، والمقترحات التي يمكن طرحها بحسب توصلت اليه النتائج وكما يأتي:
يستهدف البحث الحالي التعرف الى: مستوى الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية :

ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الحساسية الأخلاقية على عينة البحث البالغة (400) طالبة، ثم استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة (68,75)، والانحراف المعياري بلغ (9,10)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (70) وعند مقارنة القيمة المحسوبة البالغة (-2,75) بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) نجد ان هناك فرقا ذات دلالة احصائية، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية أقل من المتوسط الفرضي، مما يدل على انخفاض هذا المتغير لدى أفراد عينة البحث والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الحساسية الأخلاقية لدى أفراد عينة البحث

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الحساسية الأخلاقية	68,75	9,10	70	399	-2,75	1,96	دالة

1- ثانياً: تفسير النتائج: ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية نارفيز التي تؤكد أن الحساسية الأخلاقية تمثل القدرة على إدراك المواقف الأخلاقية وفهم تأثير الأفعال على الآخرين، إذ تعد الخطوة الأولى في عملية اتخاذ القرار الأخلاقي وعليه، فإن انخفاض هذا المستوى لدى الطالبات يدل على وجود ضعف في (التعرف على المواقف التي تتضمن بعداً أخلاقياً، إدراك مشاعر الآخرين ووجهات نظرهم ، توقع النتائج الأخلاقية للسلوك) وقد يعزى هذا الانخفاض إلى عدة عوامل، منها:
أ. قلة البرامج التربوية والإرشادية التي تنمّي المهارات الأخلاقية بشكل مباشر
ب. الاعتماد على الأساليب التقليدية في التعليم التي تركز على الجانب المعرفي دون الوجداني
ج. ضعف الخبرات الاجتماعية لدى افراد العينة التي تُعزز التفاعل الإنساني والتعاطف

د. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي التي قد تضعف الإحساس بالآخرين في بعض السياقات
كما تتفق هذه النتيجة مع طرح نارفيز في أن الحساسية الأخلاقية ليست سمة ثابتة، بل مهارة قابلة للنمو تحتاج إلى بيئة تعليمية داعمة ومواقف تدريبية، مثل لعب الدور أو السايكودراما، لتنميتها وتعزيزها

ثالثا : التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي:

1. اعتماد برامج إرشادية لتنمية الحساسية الأخلاقية .
2. استخدام استراتيجيات تفاعلية مثل لعب الدور والسايكودراما داخل الصف
3. زيادة الاهتمام بتدريب المرشدين التربويين على تنمية المهارات الأخلاقية لدى الطلبة
4. تعزيز دور الأسرة في تنمية التعاطف والقيم الأخلاقية.
5. تضمين موضوعات أخلاقية وأنشطة تطبيقية في المناهج الدراسية.
6. الاهتمام بالجانب الوجداني والاجتماعي إلى جانب الجانب المعرفي.

رابعا : المقترحات : في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسة لمعرفة أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (السايكودراما أو لعب الدور ، او العلاج المعرفي، - او دحض الافكار) في تنمية الحساسية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الحساسية الأخلاقية والذكاء الانفعالي لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة.
3. إجراء دراسة تكشف العلاقة بين الحساسية الأخلاقية وأساليب التنشئة الأسرية.
4. دراسة الفروق في الحساسية الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)
5. إجراء دراسة تقارن بين طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية في مستوى الحساسية الأخلاقية.
6. إجراء دراسة لكشف العلاقة بين الحساسية الأخلاقية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلبة.
7. تطبيق المقياس الحالي على عينات مختلفة (جامعات، معلمين) للتحقق من ثبات نتائجه.

المصادر

1. الخطيب، محمد جواد (2003). *التنشئة الاجتماعية*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
2. النجفي، نور رياض عبد الصاحب (2023): *دافعية التواد وعلاقتها بالحساسية الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

3. النعيمي، عبد الجبار (2014). القياس النفسي والتربوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد العراق.
4. حرجان، محمد عبد الله (2015): الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن
5. حسين، نور محمد حسين (2019): يقظة الضمير والحساسية الأخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، جامعة ديالى، ديالى، العراق.
6. مهودر، أحمد عبد علي (2023): الحساسية الأخلاقية لدى العاملين بمهنة التمريض في ظل جائحة كورونا (COVID-19) مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية،

ترجمة المراجع

1. Al-Khatib, M. J. (2003). *Socialization*. Amman, Jordan: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
2. Al-Najafi, N. R. A. (2023). *Affiliative motivation and its relationship to moral sensitivity among university students* (Unpublished master's thesis). College of Education for Human Sciences, University of Karbala, Karbala, Iraq.
3. Al-Nuaimi, A. J. (2014). *Psychological and educational measurement*. Baghdad, Iraq: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya.
4. Harjan, M. A. (2015). *Psychological and educational counseling*. Amman, Jordan: Dar Al-Maseerah.
5. Hussein, N. M. H. (2019). *Conscience vigilance and moral sensitivity and their relationship to social competence among university students* (Doctoral dissertation). University of Diyala, Diyala, Iraq.
6. Mahawdar, A. A. (2023). Moral sensitivity among nursing professionals during the COVID-19 pandemic. *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*.

المصادر الإنكليزية

1. Brabeck, M., et al. (2000). *Ethics education and moral development*. New York, NY: Springer.
2. Jorden, A., Rest, J., & Narvaez, D. (2011). The role of moral sensitivity in ethical behavior. *Ethical Theory and Moral Practice*, 14(2), 175–189.

3. Narvaez, D. (2001). *Ethical sensitivity* (1st ed.). Notre Dame, IN: University of Notre Dame Press.
4. Narvaez, D. (2006). Integrative ethical education. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), *Handbook of moral development* (pp. 703–732). Lawrence Erlbaum Associates.
5. Rest, J. R. (2004). *Moral development: Advances in research and theory* (1st ed.). New York, NY: Psychology Press.